وهو دليل يعلمه الإنسان من نفسه و يذكره كلما تذكر فى نفسه و فيمن يراه من بني جنسه فيستدل به على المبدأ و المعاد كما قال تعالى (و يقول الانسان أإذا ما مت لسوف أخرج حيا أو لا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل و لم يك شيئا (و قال تعالى (و ضرب لنا مثلا و نسي خلقه قال من يحيى العظام و هي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة و هو بكل خلق عليم (.

و كذلك قال زكريا لما تعجب من حصول و لد على الكبر فقال (أنى يكون لي غلام و كانت امرأتى عاقرا و قد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك قال ربك هو علي هين و قد خلقتك من قبل و لم تك شيئا (و لم يقل (إنه أهون عليه (كما قال في المبدأ و المعاد (و هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده و هو أهون عليه (.

و قال سبحانه (خلق الانسان من علق (بعد أن قال (الذي خلق (فأطلق الخلق الذي يتناول كل مخلوق ثم عين خلق الإنسان فكان كلما يعلم حدوثه داخلا فى قوله (الذي خلق (.

و ذكر بعد الخلق التعليم الذي هو التعليم بالقلم و تعليم الإنسان ما لم يعلم فخص هذا التعليم الذي يستدل به على إمكان النبوة .

و لم يقل هنا (هدى (فيذكر الهدى العام المتناول للإنسان